

برنامج مقترح قائم على الذكاءات المتعددة
لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية
بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت

إعداد

د/ فواز محمد عبد الله الكندري

دكتوراه في المناهج وطرق تدريس التربية الفنية

برنامج مقترح قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت

د/ فواز محمد عبد الله الكندري*

مستخلص:

هدف البحث إلى تعرف مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وحصر الاحتياجات لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم، واقتراح برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي، وتكونت عينة البحث من (٣٠) طالب من طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، واستخدم الباحث مقياس التدريس الإبداعي اعداد: خالد محييس (٢٠٢٢)، وبرنامج قائم على الذكاءات المتعددة من اعداد الباحث، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى المهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت في الغالب بين المتوسط، والضعيف، وتم تحديد الاحتياجات التدريبية وفق هذه النتائج، ومن ثم اقتراح البرنامج القائم على الذكاءات المتعددة.

الكلمات المفتاحية: الذكاءات المتعددة - مهارات التدريس الإبداعي - التربية الفنية.

* د/ فواز محمد عبد الله الكندري: دكتوراه في المناهج وطرق تدريس التربية الفنية.

A proposed program passed on Multiple Intelligence to develop the Creative teaching skills among art Education Students in the College of Basic Education in Kuwait

Abstract

The research aimed to identify the level of creative teaching skills among art education students at the College of Basic Education in Kuwait, and List the needs to develop their creative teaching skills, and to suggest a program based on multiple intelligences to develop creative teaching skills. The research sample consisted of (30) art education students. At the College of Basic Education in Kuwait, and the researcher used the creative teaching scale prepared by: Khaled Muhaibis (2022), and a program based on multiple intelligences prepared by the researcher, and the results reached the level of creative teaching skills among Art education students at the College of Basic Education in Kuwait is mostly between medium and weak, and training needs were identified according to these results, and then a program based on multiple intelligences was proposed.

Key Words: Multiple Intelligence - Creative teaching skills - Art of Education.

مقدمة:

تطورت أساليب وطرق التدريس منذ مطلع القرن العشرين وحتى وقتنا الراهن، نتيجة لتطور المجتمعات المعاصرة، واستناداً إلى علم النفس التربوي الحديث والأبحاث التربوية التي أخذت في الحسبان الزيادة النوعية للمعلمين، وحاجتهم إلى تغيير النمط التقليدي في عملية التعليم وإيجاد نوع أو أنواع بديلة تتوافق مع التطور العلمي والتكنولوجي الكبير الذي ساد العالم، وفرض متطلباته على جميع النظم ومنها الأنظمة التعليمية الأجر بالتحول لمواكبة تطور العالم ومن هنا أصبح مفهوم التدريس الإبداعي مفهوماً ذائعاً، يهدف إلى تحديد الجوانب اللازمة للتعلم والمحتوى والمهارات التي يجب القيام بها لتحسين مخرجات العملية التعليمية، والتدريس الإبداعي هو ذلك التدريس الذي يطور في الطلبة القدرة على إعادة تنسيق وربط عناصر المادة التعليمية أو المحتوى التعليمي بوسائل جديدة تتصف بالطلاقة والأصالة والمرونة ويتم ذلك من خلال مجموع مجموعة من الإجراءات والفعاليات الغير تقليدية يقوم بها المعلم داخل الصف الدراسي بهدف تنمية الابتكار لدى الطلبة (خالد محيبس، ٢٠٢٢، ١).

وباعتبار المعلم أحد أركان العملية التعليمية، فهو عنصر مهم في تحقيق النتائج والأهداف التربوية المستهدفة، فإذا ما تم إعداد المعلم إعداداً جيداً، وتزويده بالأدوات والوسائل المناسبة وتكوين دوافعه وميوله واهتماماته تكويناً ذا قيمة موجّهة نحو الجدية، فإن العائد أو المردود من العملية التعليمية سيكون إيجابياً، وفي اتجاه بناء مستقبل أفضل من خلال تنشئة جيل قادر على السلوك الإبداعي (نادية بخيت، وإيمان حشيش، ٢٠٢٢، ٢٦٤).

ويشير "ويلموت" (Wilmot، ٢٠١٠: ١٠) إلى أن ممارسات التدريس الإبداعي تعتمد بدرجة كبيرة على مهارات، واستعدادات المعلم، ودافعيته نحو تحقيق تعلم أفضل وذلك عبر توفير بيئة تعليمية محفزة، وتصميم أنشطة إبداعية تراعي التمايز بين الطلاب، فضلاً عن الإدارة الجيدة للمناقشات الصفية كما أوضح الفرق بين التدريس الإبداعي *Creative Teaching*، والتدريس من أجل الإبداع *Teaching for Creativity* فالأول يُقصد به مقدرة المعلم على توفير فرص تعليمية تعلمية متنوعة، ومحفزة لقدرات الطلاب الإبداعية في سياق تحقيق نواتج التعلم، بينما الآخر يشير إلى استراتيجيات التعليم والتعلم التي تستهدف تنمية السلوك الإبداعي لدى الطلاب.

لذلك فإن الإعداد الجيد للمعلم الداعم للإبداع هو بداية حركة التغيير والتطوير الفعلي في العملية التعليمية ومنظومة التعليم كلياً، فالمعلم الذي ليس لديه الكفايات اللازمة لتنمية الإبداع لن يسهم في تنمية التدريس لدى طلابه، وستقتصر المواقف التعليمية التي يُخطئها على

برنامج مقترح قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي
لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت

مجرد نقل المعلومات من الكتاب المدرسي إلى آذان طلابه فطرائق التدريس التقليدية تعكس ضعف خلفيات الإعداد المهني للمعلم، وتؤكد على خلو هذه الخلفيات من التدريب على الأساليب الإبداعية المتميزة التي من شأنها تنمية مهارات التدريس الإبداعي (إياد النجار، ٢٠١٠، ١٤٩).

ويعد مدخل الذكاءات المتعددة من المداخل التي تساعد المعلمين علي اكتساب مهارات وكفايات تدريسية فعالة، حيث يوفر مدخل الذكاءات المتعددة العديد من الاستراتيجيات التدريسية التي تعمل علي تفعيل كفاءة أداء المعلمين خلال توفير عدد متنوع من الاستراتيجيات منها ما يتعامل مع المتغيرات العقلية مثل إستراتيجية العصف الذهني وما وراء المعرفة ومنها ما يتعامل مع المتغيرات الاجتماعية مثل استراتيجيات التعلم التعاون والمناقشات وكذلك منها ما يتعامل مع الانفعالات مثل استراتيجيات تحديد الأهداف وموسيقى المناخ الانفعالي. تفتح نظرية الذكاءات المتعددة الباب واسعاً أمام العديد من الاستراتيجيات التدريسية التي يمكن تنفيذها بسهولة في حجرة الدراسة، حيث أوجدت نظرية الذكاءات المتعددة العديد من التحديات أمام المفاهيم التقليدية بالمجاملات التربوية والعلوم المعرفية، فلقد قام العديد من العلماء بوضع العديد من الاستراتيجيات والأساليب التدريسية في ضوء الذكاءات المتعددة فكل ذكاء يقابله عدد كبير من الاستراتيجيات (محمود إبراهيم ٢٠٠٣، ٩٨-١٢٣)

وتقدم نظرية الذكاءات المتعددة نموذجاً للتعلم ليس له حدود معينة مقيدة بقواعد ثابتة، فيما عدا المتطلبات التي تفرضها المكونات المعرفية لكل ذكاء، فنظرية الذكاءات المتعددة تقترح حلاً يمكن للمعلمين أن يصمموا في ضوءها مناهج جديدة، كما تمدنا بإطار يمكن للمعلمين من خلاله تناول أي محتوى تعليمي ويقدموه بعدة طرق مختلفة (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٣، ١٧٦-١٧٧).

كما تمكن نظرية الذكاءات المتعددة المعلمين من تنوع أساليب التقييم، ويؤدي هذا الأمر إلى إعطاء الطلاب المزيد من الخيارات لإظهار ما تعلموه وما فهموه وهذا الأمر يوفر للمعلم وسائل أكثر شمولية للتأكد مما قد تعلمه الطلاب من مفاهيم ومعارف علمية مختلفة. مما يجعل التعلم شخصياً، وهذا يؤدي بالطلاب إلى مزيد من الانخراط في التعلم والاستمتاع به فإذا شعر الطلاب بالارتياح لما يقومون بتعلمه فهناك احتمال أكبر بتحقيق الأهداف المعرفية المنشودة، مع إمكانية تنمية القدرات العقلية لدى الطلبة بشكل أوسع، فالرسم والموسيقى والتلحين والتقاط الصور وغيرها كلها أنشطة حيوية تسمح بظهور نماذج وأنماط تربوية وتعليمية جديدة مثلها في ذلك مثل الرياضيات واللغات... الخ (محمد حسين، ٢٠٠٣، ٣٥٧).

ومما سبق نستخلص ضرورة تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمون خلال فترة اعدادهم وهم طلاب في كليات التربية تماشياً مع التطورات ومعاصرة لأساليب وطرق التدريس الحديثة التي تهتم بالموهب والأبداع لدى الطلاب، ومن خلال نظرية الذكاءات المتعددة يمكن للباحث اقتراح برنامج لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

مشكلة البحث:

يتحقق التدريس الإبداعي حين يستخدم المعلم تهيئة مثيرة للدافعية اختيار استراتيجيات تدريس نشطة تسهم في تطوير قدراتهم الفكرية، وتوظيف الأدوات والوسائل في إنتاج معرفة مترابطة، مع إدارة صافية تزيد من أنماط التفاعلات الصفية، وتعزز من مجتمعات التعلم، وتشجع البحث والتعلم الذاتي، وتطوير مسارات التفكير مع استخدام مواقف تعليمية أصيلة لتقييم مستويات إنجاز الطلاب، وبصفة عامة يمكن استنتاج أن التدريس الإبداعي يتطلب مجموعة من الممارسات التدريسية التي يقوم بها المعلم في المهارات التدريسية مثل مهارة التهيئة الإبداعية، ومهارة توظيف الوسائل والأدوات بطرائق إبداعية، ومهارة التقويم الإبداعي (الزهرة على، ٢٠١٨).

وتشير دراسة نادية بخيت (٢٠٢٢، ٢٦٤) أنه إذا تمكن المعلمون من مهارات التدريس الإبداعي، وتكونت لديهم اتجاهات إيجابية نحو هذا النمط من التدريس سيهتمون في تدريسهم بعمليات التفكير وتنميتها لدى المتعلمين، ومن ثم يحرصون على توجيه الأنشطة الصفية واللاصفية نحو التفكير والاكتشاف، ويمنحون طلابهم الحرية في التفكير والتأمل، والنظر إلى الموضوع المطروح من أبعاد وزوايا جديدة، وبالتالي يُسهمون في تطوير عملياتهم العقلية، واستثارة دافعيّتهم للتفكير الإبداعي.

وتقدم نظرية الذكاءات المتعددة أساليب واستراتيجيات متنوعة ومتعددة تتناسب مع جميع انواع الذكاءات والتي تركز على الجانب الايجابي والإبداعي في قدرات المتعلم، والمعلم ليس عليه بالضرورة أن يدرس الموضوع الواحد باستخدام كل هذه الاستراتيجيات بل يمكنه أن يستخدم بعضها وينوع فيها علي نحو مستمر بحيث يراعي أكبر قدر من الذكاءات لدى طلابه ضوء الذكاءات المتعددة يوسع المعلمون من حصيلتهم من الأساليب والأدوات والاستار اليحيات بحيث تتعدى الجوانب التقليدية التي يشيع استخدامها في حجرة الصف (شعبان سيد، ٢٠١٢، ٤٠٨-٤٠٩).

برنامج مقترح قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي
لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت

ومما سبق يمكن انطلقت فكرة البحث الحالي والتي تتضمن برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

وبناء على ما سبق يمكن صياغة أسئلة البحث الحالي كما يلي:

- ١- ما مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت؟
- ٢- ما الاحتياجات التدريبية لطلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت في مهارات التدريس الإبداعي؟
- ٣- ما البرنامج المقترح القائم على الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- ١- تعرف مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.
- ٢- تحديد وحصر الاحتياجات اللازمة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.
- ٣- بناء وتصميم برنامج مقترح قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته مما يلي:

- ١- من خلال البحث الحالي يتم توظيف استراتيجيات جديدة في مجال تدريس التربية الفنية ومن أهمها استخدام الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التدريس الإبداعي في التربية الفنية والتي بها يرتفع مستوى الابداع والتفكير الإبداعي لدى الطلاب.
- ٢- من خلال البرنامج المقترح يمكن اتقان طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية مهارات التدريس الإبداعي والتي تظهر وتولد الموهبة والابداع لدى التلاميذ.
- ٣- يفيد البحث الحالي طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية من خلال برنامج قائم على الذكاءات المتعددة من خلاله يمكن تنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم، ومن ثم دعم (المرونة ، والطلاقة ، والأصالة) لدى التلاميذ أثناء تدريس التربية الفنية.

٤- لفت أنظار المهتمين والتربويين والمعنيين بتدريس التربية الفنية نحو ممارسة مهارات التدريس الإبداعي في تدريس التربية الفنية، والتي تثري المهارات الفنية والإبداعية لدى التلاميذ وتثير ميولهم واتجاهاتهم نحو التربية الفنية.

مصطلحات البحث:

البرنامج: Program تعرف مروة الباز (٢٠١٣، ١١٨) البرنامج بأنه "خطة تعليمية منظمة تتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة والأساليب التدريسية المتنوعة وضعت بهدف إحداث تغييرات مرغوبة في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للمتعلمين".

الذكاءات المتعددة: Multiple Intelligence هي نظرية تقترض أن الذكاء هو القدرة على حل المشكلات أو ابتكار نواتج قيمة في نطاق ثقافة واحدة على الأقل، وكل فرد لديه أنواع متعددة من الذكاءات بنسب متفاوتة" (Gardner, H, 1993).

مهارات التدريس الإبداعي: Creative Teaching Skills: يعرفه إيدان النجار (٢٠٢١، ص٨٧) مهارات التدريس الإبداعي بأنها "السلوكيات أو الممارسات التي يُتوقع أن يقوم بها المعلم خلال التفاعلات الصفية اللفظية وغير اللفظية، وهذه السلوكيات تتسم بالإبداعية متمثلة في مكونات الطلاقة، والمرونة، والأصالة واستيعاب التفاصيل)، وتستثير السلوكيات الإبداعية قدرات الطلاب في التفكير الإبداعي".

إطار نظري ودراسات سابقة:

أولاً- الذكاءات المتعددة Multiple Intelligence:

تعتبر نظرية الذكاءات المتعددة نموذجاً معرفياً يركز على العمليات التي يستخدمها العقل في تناول محتوى المواقف ليصل إلى الحل من خلال استخدام الذكاءات المتعددة في حل مشكلة معينة، ولذلك استخدم نمط التعلم في إطار نظرية الذكاءات المتعددة بأن مجموعة ذكاءات الفرد في حالة عمل في موقف تعلم طبيعي (منى جاد، ٢٠٠٥، ٢٣٥).

أنواع الذكاءات:

قسم جاردرنر الذكاءات التقليدية إلى سبع ذكاءات مميزة ثم أضاف فيما بعد ذكاءً ثامناً لهذا النموذج، ليصبح النموذج مكون من ثمانية ذكاءات، وتتمثل فيما يلي:

١- **الذكاء اللفظي/ اللغوي:** Verbal- linguistic intelligence: يظهر الذكاء اللفظي في القدرة على معالجة الكلمات لأغراض متعددة: المناظرة، الإقناع، رواية القصص، الشعر، كتابة الشعر والتدريس.

٢- **الذكاء الموسيقي:** Musical intelligence: ويتمثل في القدرة على إنتاج الألحان، والإيقاع، والقدرة على فهم وتقييم وتكوين آراء عن الموسيقي.

- ٣- **الذكاء الجسمي/ الحركي:** Bodily- kinesthetic Intelligence: يرتبط بالذات الفيزيائية ومعالجة الفرد لجسده. الأفراد الأذكيااء حركياً يمكنهم الإمساك بالأشياء أو القيام بحركات جسدية دقيقة يشعرون من خلالها بالراحة النسبية.
- ٤- **الذكاء الطبيعي** Naturalistic Intelligence: ويشير إلى نزعة الفرد إلى طرح العديد من الأسئلة لمعرفة أسرار الكون والوجود من جود، تتعلق بكيفية وجوده في الحياة ونشأته وحياته وموته والحكمة من وجوده.
- ٥- **الذكاء المكاني** Spatial Intelligence: ويتمثل في القدرة على إدراك المعلومات البصرية والمكانية، وقدرة الفرد على تحويل وتعديل هذه المعلومات، وإعادة خلق الصور البصرية حتى دون الرجوع إلى المثير الفيزيقي الأصلي، وهذا الذكاء مطلوب للعمل على حل المشكلات أو القيام بها كتلك التي نحبها في اختبار القدرة المكانية عند ترستون.
- ٦- **الذكاء المنطقي/ الرياضي** Mathematical intelligence: والذي يتمثل في القدرة على الاستدلال الرياضي، ومعالجة العلاقات الرياضية المنطقية، واتقان المهمات الرياضية العددية ومثل هذه القدرة تتوفر لدى المتخصصين بالرياضيات، والفيزيا، والموارد التعليمية الأخرى.
- ٧- **الذكاء الاجتماعي** Social Intelligence: يتمثل في القدرة على فهم الآخرين والاستجابة بشكل لائق ولبق مع الأفراد من ذوي الأمزجة والدوافع المتلفة، والقدرة على تشكيل العلاقات الاجتماعية، وتكوين الصداقات، وإضافة إلى القدرة على رغبات الآخرين، ومثل هذه القدرة توجد لدى رجال المبيعات، وموظفي العلاقات العامة، وموظفي الدعاية والاعلان ورجال الدن.
- ٨- **الذكاء الشخصي** Intrapersonal Intelligence : ويتمثل في القدرة على تعرف المشاعر الذاتية وتحديد إمكانيات الذات ونقاط الضعف والقوة فيها. (عماد الزغول، ٢٠١٢، ص ٢٤٩؛ Gardner, 1993, p88).
- الأهمية التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة:**
- تعد هذه الذكاءات المتعددة من النظريات التي لها أهمية كبيرة في الجانب التربوي حيث إنها ركزت على أمور غفلت عنها النظريات الأخرى، فقد تم إغفال الكثير من المواهب ودفنها بسبب الاعتماد على التقييم الفردي واختبارات الذكاء بعكس النظرية التي تساعد على الكشف عن القدرات والفروقات الفردية، كما تساعد بتوجيه كل فرد للوظيفة التي تناسبه والتي تلائم قدراته، ولهذه النظرية أهمية تربوية من عدة جوانب منها:

١- الذكاءات المتعددة تقدم أعظم إسهاما للتربية باقتراحها أن المدرسين بحاجة إلى توسيع حصيلتهم من الأساليب والأدوات والاستراتيجيات بحيث تتعدى النواحي اللغوية والمنطقية العادية منها والتي يشيع استخدامها في حجرات الدراسة.

٢- تساعد نظرية الذكاءات المتعددة المعلم على توسيع دائرة استراتيجياته التدريسية، ليصل لأكبر عدد من الطلاب على اختلاف ذكاءهم، كما أن الطلاب يدركون أنهم بأنفسهم قادرين على التعبير بأكثر من طريقة واحدة عن أي محتوى معين.

٣- نظرية الذكاءات المتعددة تقترح حلولاً يمكن للمعلمين أن يصمموا في ضوءها مناهج جديدة، كما تمدنا بإطار يمكن للمعلمين من خلاله تناول أي محتوى تعليمي ويقدموه بعدة طرق مختلفة.

٤- تتيح نظرية الذكاءات المتعددة للمعلمين في توسيع أساليب التقييم، ويؤدي هذا الأمر إلى إعطاء الطلاب المزيد من الخيارات لإظهار ما تعلموه وما فهموه وهذا الأمر يوفر للمعلم وسائل أكثر شمولية للتأكد مما قد تعلمه الطلاب من مفاهيم ومعارف علمية مختلفة.

٥- تجعل التعلم شخصياً، وهذا يؤدي بالطلاب إلى مزيد من الانخراط في التعلم والاستمتاع به فإذا شعر الطلاب بالارتياح لما يقومون بتعلمه فهناك احتمال أكبر بتحقيق الأهداف المعرفية المنشودة.

٦- تقدم المعرفة العلمية من خلال الانتقال من ذكاء إلى آخر ليتم تنشيط كل ذكاء على حدة، وبالتالي يتم تقديمها بأساليب التدريس التي تتناسب مع أنماط التعلم المختلفة حتى يتسنى مخاطبة ذكاء كل طالب من المدخل الذي يناسبه.

٧- إمكانية تعرف إلى القدرات العقلية لدى الطلبة بشكل أوسع، فالرسم والموسيقى والتلحين والنقاط الصور وغيرها كلها أنشطة حيوية تسمح بظهور نماذج وأنماط تربوية وتعليمية جديدة مثلها في ذلك مثل الرياضيات واللغات (محمد حسين، ٢٠٠٣، ص ٣٥٧؛ جابر عبد الحميد، ٢٠٠٣، ص ١٧٦-١٧٧).

الاستراتيجيات التدريسية القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة:

حدثت الذكاءات المتعددة ثورة في مجال الممارسات التربوية والتعليمية، فقد غيرت نظرة المعلمين إلى طلابهم، وفتحت الباب أمامهم لاستخدام العديد من استراتيجيات التدريس، فلكل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية التي تلائمها، وفيما يلي عرض لاستراتيجيات تدريس كل نوع، ودور المعلم في تدعيم ذلك كما أشار إليها كل من : (Armstrong, 2000, p65، حسين، ٢٠٠٦، ص ٢٠٨) على النحو التالي ١-

الذكاء اللفظي/ اللغوي: ومن استراتيجيات تدريسه المناقشة والحوار، وتمثيل الأدوار، والعصف

الذهني، و"فكر، زواج، شارك"، ويمكن للمعلم تدعيم ذلك من خلال حث الطلاب على حكاية قصة أو الاستماع إلى قصة، والمشاركة في الألعاب اللغوية وتمثيل الأدوار، ووصف الصور وكتابة تعليقات عليها، وتدريبهم كلمات لتكوين جملة، وتشجيعهم على قراءة القصص، وطرح العديد من الأمثلة وجعلهم يستنبطون القاعدة، وعلى سبيل المثال القواعد النحوية الذكاء المكاني / البصري ومن استراتيجيات تدريسه: تمثيل الأدوار، ويمكن للمعلم تدعيم ذلك من خلال تزويد الطلاب بصور مرتبطة بالدرس يطلب منهم وصفها، والتعليق عليها، وتعويدهم على التخيل والتأمل، حيث يطلب المعلم من الطلاب محاولة تخيل الشخصيات التي وردت في الدرس ورسمها، وفي حصص التعبير الشفوي يخرج المعلم بالطلاب من الفصل إلى الهواء الطلق ومشاهدة مظاهر الطبيعة من حولهم (ريم العلي، ٢٠١٦، ٢٦٣-٢٦٤).

أشارت بعض الدراسات إلى العلاقة بين الذكاءات المتعددة ومهارات التدريس الإبداعي ومنها دراسة إياد النجار (٢٠١٠)، كما استخدمت العديد من الدراسات السابقة برامج في الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات التدريس في مواد مختلفة منها دراسة شعبان سيد (٢٠١٢) فعالية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مهارات التدريس الفعال، كما استخدمت دراسة محمد صقر (٢٠١٠)، ودراسة عبد الله إبراهيم (٢٠١٢) برامج في الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات التدريس في العلوم، كما أشارت دراسة يسرى العويمر (٢٠١٢)، ودراسة زكريا خروشة (٢٠١٩) إلى أثر التدريس المبني على الذكاءات المتعددة في التحصيل والتفكير الإبداعي لدى التلاميذ والاتجاه نحو المادة الدراسية.

ومما سبق يتبين للباحث علاقة الذكاءات المتعددة بمهارات التدريس الإبداعي، وأثر استخدامها في رفع مستوى مهارات التدريس لدى المعلمين من جهة، وأثرها الإيجابي في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي من جانب آخر.

ثانياً - مهارات التدريس الإبداعي Creative Teaching Skills:

من متطلبات القرن الحادي والعشرين التي يجب أن تهتم بها المؤسسات التعليمية والتربوية؛ الانتقال من التدريس التقليدي المقتصر على بيئة صفيّة تقليدية إلى التدريس الإبداعي، الذي يرتبط بالمعلم خاصة في مقومات شخصيته ومهاراته، فهذا التدريس من الصيغ التربوية التي تؤكد على أهمية خيال المعلم في بناء رؤيته حول طبيعة المادة الدراسية وطبيعة تدريسها، وتوفير بيئات تعليمية جاذبة للطلاب والاهتمام بالأنشطة التعليمية والتعلمية غير المألوفة التي تتحدى قدرات الطلاب العقلية، وتوفير مصادر تعليمية متنوعة تُسهم في استثارة دافعية الطلاب لمزيد من البحث والتعلم، فالمعلم وأساليبه التدريسية من أهم العوامل في

نجاح البرامج التربوية المتعلقة بالتدريس الإبداعي (نادية بخيت، ٢٠٢٢، ٢٣٨؛ Rankin, Brown, 2016).

وتعرف مهارات التدريس الإبداعي: مجموعة من الإجراءات التربوية التي يقوم به المعلم في بيئة التعلم الصفي هذه الإجراءات تتسم بالتفرد Unique ، والحدائة Innovative ، والإثارة Exciting وتحدد هذه المهارات في التخطيط للتدريس الإبداعي الصفي، التنفيذ الإبداعي للدرس بطريقة تراعي التمايز بين الطلاب وتحفزهم على ابتكار حلول متعددة للموقف الواحد، توفير بيئة تعليمية محفزة، والتأمل الذاتي لممارسات التدريس (اكرامي مرسل، وسحر الغنام، ٢٠٢٢، ٢١١).

إن التدريس الإبداعي هو السلوكيات والمهارات التي يقوم بها المعلم في نشاطاته الصفية والتي يقوم فيها بإشراك الطلبة وإتاحة الفرصة لهم لإنتاج أكبر قدر من الأفكار التي تتسم بالطلاقة والأصالة والمرونة نحو موضوع أو نشاط، ومن ثم فإن التدريس الإبداعي له عناصر أساسية نذكرها فيما يلي:

- معلم واع ومدرك لقيمة التدريس الإبداعي، يتيح الفرصة للطلبة من أجل التفكير في المعلومات ودفعهم إلى الاستنتاج وتشجيعهم على الاكتشاف وعدم التقيد باستراتيجية واحدة في التدريس والابتكار في الوسائل والأنشطة، بما يهيئ ويخلق المناخ الإبداعي المناسب للطلبة.

- طالب نشيط ومنتج فهذا النمط من التدريس يتطلب طلباً يتميزون بالقدرة على التفكير الإبداعي ولديهم مهارات التحليل والنقد واستخلاص الحقائق بما ينتهي إلى إنتاج إبداعي يتفق مع قدرات وإمكانات الطالب العقلية واللغوية.

- بيئة تعليمية جذابة ونشطة تفرق بين مفهومي التعليم والتدريس ذلك أن مفهوم التدريس يختلف عن مفهوم التعليم فالتعليم مفهوم أضيّق لا يتعدى كونه تفاعلاً لفظياً بين المعلم والطالب من أجل إحداث التغيير المنشود في سلوك المتعلم، وعناصره الأساسية هي النشاط الذي يمثل عملية مستمرة قابلة للملاحظة والقياس، الأهداف التعليمية المحددة والموضوعة سلفاً، ثم التفاعل اللفظي الذي يتم بين المعلم والمتعلم، أما عملية التدريس، فهي عملية أعم وأشمل.

ويعكس التدريس الإبداعي قدرة المعلم على إنتاج الأفكار الجديدة وغير المألوفة، ثم توظيفها في ممارساته التدريسية في مجال تخصصه، وتتضمن التوجه نحو ممارسة استراتيجيات تدريس غير تقليدية تحمّر الطلاب على المشاركة والتعلم وتصميم وسائل تعليمية بمشاركة الطلاب تعزز إنتاج المعرفة الجديدة، مع التجديد في مهارات عرض الدرس المتمثلة

في التهيئة والتفاعلات الصفية، بالإضافة إلى تقويم الأداء بصورة تتسم بالأصالة، مع الربط بين ممارسات التدريس الإبداعي والسمات الشخصية للمعلم المبدع التي تظهر في احترام أفكار الطلاب وتقديرهم، وتوجيههم نحو الممارسة والتجريب، وبناء الأسئلة، وتوفير جو تفاعلي مفتوح، وبيئة تعليمية مرنة تحير تبادل الخبرات ومناقشتها (مانع الشهري، ٢٠٢٢، ٢٥٧).

ويعتد امتلاك الطالب المعلم لمهارات التدريس الإبداعي أحد متطلبات العصر الحديث، حيث يتطلب هذا العصر عقولا مبدعة قادرة على مواجهة التحديات المختلفة في شتى المجالات، ولا ينال ذلك إلا إذا تمكن من الإبداع فكراً وسلوكاً ووجداناً، وهذا يتطلب إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين في كليات التربية، حيث ينبغي أن تعمل على إعداد معلم متمكن وكفء قادر على التعامل مع متطلبات المجتمع الحاضرة والمستقبلية، وأداء أدواره على أكمل وجه، ومنها قدرته على التدريس القائم على جوانب إبداعية (مجدي إبراهيم، ٢٠٠٥، ٦٣-٦٤).

مبادئ التدريس الإبداعي:

- هناك مجموعة من المبادئ يجب توافرها لممارسة التدريس الإبداعي وهي:
- ١- ضرورة تعرف مراحل نمو الطلاب وكيفية تعلمهم؛ ليتمكن المعلم من اختيار الأهداف التعليمية، والطرائق التدريسية والوسائل والأنشطة المتنوعة التي يقدمها لهم.
 - ٢- وضع خطط خاصة بالتعلم الفردي من خلال اختيار المادة التعليمية والأنشطة التي يقدمها لكل طالب حسب حاجاته وميوله، والسماح للطلاب بممارسة الأنشطة المختلفة الفردية والجماعية بما يتيح لكل طالب التعلم بكل حرية حسب رغبته.
 - ٣- تنمية الاستقلال الذاتي والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية من خلال إعطاء الطلاب اختبارات متنوعة، وإدراك حقيقة أن الطلاب يتعلمون بصورة أفضل عندما يكونون مقبولين وفي صورة حسنة للذات.
 - ٤- ضرورة أن يؤسس المعلم لبناء خبرات التعلم في ضوء الخبرات السابقة وربطها ببعضها البعض، وتحديد المصادر والمراجع التي تساعد في تنفيذ مواقف التعليم والتعلم.
 - ٥- أهمية انسحاب المعلم في أوقات محددة، ويدع الطلاب يواجهون الأشياء التي لا يعرفونها بأنفسهم (نادية بحيت، وايمتن حشيش، ٢٠٢٢، ٢٦٤).

أهمية تنمية التدريس الإبداعي:

تكمُن أهمية تنمية مهارات التدريس الإبداعي في ضرورة الانتقال من استراتيجيات التدريس التقليدية التي تتناقض مع العصر التقني والتفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع، حيث يجب انتقال ممارسات المعلم إلى تصميم مواقف تعليمية حقيقية مثيرة للبحث والنقسي

والاكتشاف وإنتاج معرفة جديدة، مع تنمية مهارات إدارة المشكلات بطرائق وصيغ مختلفة، وتعزيز درجة عالية من مرونة التفكير (عبد الجيد، ٢٠٠٤، ص ٤٥٣).

وانتقل التدريس والتعليم من أجل الاختبارات إلى التدريس والتعليم الحقيقي، في حين ربطت بعض الدراسات بين التدريس الإبداعي وطبيعة العصر الرقمي، حيث بينت أهمية تنمية التدريس الإبداعي لبناء مهارات المعلم وقدراته في استخدام الوسائط المتعددة، وتطبيقات الأدوات التقنية في تطوير الممارسات التدريسية، وهذا ما بينته نتائج دراسة كل من وود وأشيفلد (Wood & Ashfield، ٢٠٠٨)، ودراسة فورتوفت، وفيردون (Fortoft، ٢٠١٨)، وettig, & Verdone ودراسة عبد الله الزغبى (٢٠٢٢، ٢٦٥) بأهمية تنمية مهارات التدريس الإبداعي بكونها ضرورة لتوظيف تطبيقات الأدوات الرقمية في التعليم.

وأشارت دراسة نادية بخيت (٢٠٢٢، ٢٣٩) إلى ضرورة تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين أشارت توصيات العديد من الدراسات السابقة إلى أهمية ارتباط المقررات التربوية الخاصة بإعداد الطلاب المعلمين بالتدريس الإبداعي وضرورة تنمية مهاراته لديهم قبل وأثناء الخدمة، ومنها دراسة علي الشعيلي، (٢٠١٠) حيث كانت من أهم توصياتها ضرورة تخصيص مقررات تدريسية قائمة على الإبداع وكيفية تدريسها في برامج إعداد المعلمين وبرامج إعداد المعلمين وبرامج أثناء الخدمة، وتطوير برامج كليات التربية في ضوء الأنشطة والمهارات التي يقوم عليها التدريس الإبداعي، بما يضمن إكساب المعلمين للسلوكيات والمهارات الداعمة للتدريس الإبداعي أيضا أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنميته لدى الطلاب المعلمين باختلاف تخصصاتهم ومنها دراسة يحي سعيد (٢٠١٣)؛ ودراسة سحر عبد الكريم وسماح إبراهيم (٢٠١٥)؛ ودراسة كريمة محمود (٢٠١٦)؛ وأوصت تلك الدراسات بضرورة الاهتمام بتدريب المعلمين باختلاف تخصصاتهم قبل وأثناء الخدمة على ممارسة التدريس الإبداعي، وتنمية مهاراته لديهم، والتي أسفرت نتائجها عن فاعلية التدريس الإبداعي في تنمية الفهم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى الطلاب.

ومما سبق من التراث الأدبي والدراسات السابقة يتبين للباحث ملائمة استخدام نظرية الذكاءات المتعددة في بناء برنامج يهدف إلى تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية، ومن ثم يساهم ذلك في اعدادهم الجيد وتأهيلهم وتنمية مهاراتهم التدريسية المتنوعة قبل الخدمة.

منهج البحث:

استخدم الباحث في البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، بما يتلائم مع أهداف

البحث الحالي.

مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث الحالي في طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

عينة البحث: تكونت عينة البحث الحالي من (٣٠) طالباً من طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

أدوات البحث:

١- مقياس مهارات التدريس الإبداعي: اعداد: خالد محيبس (٢٠٢٢)

تكون المقياس من (٣٣) فقرة تقيس مهارات التدريس الإبداعي، موزعة على ثلاث أبعاد هي (محور مهارات المرونة، ومحور مهارات الطلاقة، ومحور مهارات الأصالة، ومحور مهارة الافاضة) واستخدم المقياس سلم ليكرت الخماسي وتحددت أوزانها كما يلي (كبيرة جداً = ٥ درجات، كبيرة = ٤ درجات، متوسطة = ٣ درجات، ضعيفة = درجتان، ضعيفة جداً = ادرجة)، وجدول (١) يوضح ميزان المتوسط الحسابي للاستجابات. وتم التحقق من الاتساق الداخلي للمفردات بإيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، كما تم حساب معامل الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٧٧٢ - ٠,٨٨١) وهي جميعها دالة تحصائياً، وتم التحقق من ثبات المقياس من خلال حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ، وبلغ (٠,٩٢٤) وهي قيمة ثبات عالية.

جدول (١) ميزان المتوسط الحسابي

م	الدرجة	المستوى
١	٥,٠٠ - ٤,٢١	مرتفع جداً
٢	٤,٢٠ - ٣,٤١	مرتفع
٣	٣,٤٠ - ٢,٦١	متوسط
٤	٢,٦٠ - ١,٨١	منخفض
٥	١,٨٠ - ١,٠٠	منخفض جداً

نتائج البحث:

للإجابة عن السؤال الأول للبحث الحالي والذي ينص "ما مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، قام الباحث بتطبيق مقياس مهارات التدريس الإبداعي، على (٣٠) طالب من طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت وجدول (٢) يوضح نتائج التطبيق ومستوي مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية.

جدول (٢) المتوسط والانحراف المعياري لمفردات مقياس مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
١	أمنح الطلاب مجالاً واسعاً لاستخراج المفاهيم الرئيسية المتضمنة في الدرس	٢,٦٦	١,٦	متوسط
٢	أذكر للطلاب الكثير من البدائل والمترادفات المتعلقة بالمفهوم الواحد	٣,٣٠	١,٦٤	متوسط
٣	أحرص على طرح أسئلة متعددة تسهم بشكل رئيسي في تنمية مهارات الطلاقة لدى الطلاب	٢,٧٦	١,١٩	متوسط
٤	أحرص على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار تصلح أن تكون محورا للنقاش مع الطلاب	٢,٩	١,٤٤	متوسط
٥	أوجد مواقف تعليمية تشجع على توليد الأفكار	٢,٦٦	١,٦٢	متوسط
٦	أنوع من الأمثلة لدفع الطلبة إلى استنتاج القواعد المطلوبة	٣,٤٠	١,٠٦	متوسط
٧	أقدم للطلاب مشكلات لها أكثر من حل وأفسح المجال والوقت المناسب لهم لاختيار البديل الأفضل والأفضل	٢,٠٦	٠,٩٤	منخفض
٨	أشجع الطلاب على إعطاء إجابات مفتوحة لتمكين الطلبة من طلاقة التفكير	٣,٣٦	١,٤٩	متوسط
٩	أشجع الطلاب على ربط الخبرات السابقة بالجديدة للوصول إلى حلول إبداعية	٣,٢٠	١,٥٤	متوسط
١٠	أشجع الطلبة على المناقشة الحرة والأفكار	٢,٠	١,١٣	متوسط
١١	أشجع الطلبة على إعطاء حلول فريدة لمشكلات الدرس	٢,٩	١,٣٥	متوسط
١٢	أشجع الطالبة على الكشف عن الحقائق والمفاهيم والتعليمات الجديدة غير المتضمنة في الدرس	٣,٦٣	١,٥٤	مرتفع
١٣	أحث الطلاب على اثبات أفكارهم المبتكرة وتجربة هذه الأفكار قدر الامكان لاثبات فاعليتها	٣,٨٠	١,٣٧	مرتفع
١٤	أدفع الطلبة إلى البحث عن أساليب جديدة لمناقشة الأفكار قدر الامكان لاثبات فاعليتها	١,٩٣	٠,٧٤	منخفض
١٥	أدفع الطلبة إلى البحث عن أساليب جديدة لمناقشة الأفكار المطروحة	٣,٤٣	١,٤٣	مرتفع
١٦	أحث الطلبة على تلخيص محتوى الدرس من خلال رسم مخططات ذهنية من ابتكارهم	٣,٥٠	١,٣٣	مرتفع
١٧	أشجع الطلبة على تأمل الأمثلة المطروحة لاستنتاج قاعدة صحيحة	٣,٥٣	١,٣٠	مرتفع
١٨	أوجه أسئلة للطلبة تتطلب إجابات تتصف بالمرونة	١,٨٠	٠,٧٦	منخفض
١٩	أقوم الأفكار التي يطرحها الطلبة لإعطاء أفكار أخرى	٢,٢٠	١,٢٤	منخفض
٢٠	أدفع الطلبة إلى تطبيق المفاهيم التي لديهم على مواقف جديدة	٢,٩٦	١,٣٧	متوسط
٢١	أعرض مشكلات لتشجع الطلبة على اعطاء استجابات	٣,٦٣	٠,٩٦	مرتفع
٢٢	أشجع الطلبة على التعبير عن أفكارهم بحرية	١,٩٠	١,١٨	منخفض
٢٣	أشجع الطلبة على الاجابة عن الأسئلة بأسلوبهم الخاص	٣,٠٣	٠,٩٦	متوسط
٢٤	أحث الطلبة على انتاج استجابات تعبر عن المشكلة أو الموقف	٣,٢٣	١,١٦	متوسط
٢٥	أوجه الطلاب إلى تنفيذ أو اغناء اجابات زملائهم	٢,٤٠	١,٢٧	منخفض
٢٦	أوجه الطلاب إلى الاسهاب في التعليق على صور الدرس وتفاصيله	١,٩٠	١,٠٩	منخفض
٢٧	أستفّر تفكير الطلاب بتقديم تدريبات عقلية متنوعة	٢,٧٣	١,٠٤	متوسط
٢٨	أحث الطلبة على تقديم مناقشات متعددة حول حل المشكلة	١,٩٠	١,٤٤	منخفض
٢٩	أحول الدرس إلى مواقف تتطلب إبداعاً في التعامل معها	٢,٤٦	١,١٦	منخفض
٣٠	أثني على الاضافات النوعية للطلبة لتشجيعهم على التوسع فيها	١,٩٣	١,٠١	منخفض

برنامج مقترح قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي
لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
٣١	أحث الطلبة على تنوع مصادر الحصول على المعرفة	٣.٠٦	١,٥٧	متوسط
٣٢	أحث الطلبة على تنوع طرق أداء الأنشطة	٢,٦٠	١,٦٥	منخفض
٣٣	أحث الطلبة على توليد مشكلة جديدة من مشكلة جرى حلها	١,٩٣	١,١١	منخفض
	الدرجة الكلية للمقياس	٢,٦١	١,٦٦	متوسط

ويتبين للباحث من جدول (٢) أن عدد ستة مفردات من مفردات المقياس تأخذ مستوى مرتفع وهي الفقرات (١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ٢١)، حيث كان قيمة المتوسط يتراوح بين (٣,٤١ - ٤,٢٠)، وعدد (١٤) مفردات تأخذ مستوى متوسط وهي (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١١، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٣١)، حيث كان قيمة المتوسط يتراوح بين (٢,٦١ - ٣,٤٠)، وعدد (١٣) مفردة تأخذ مستوى منخفض وهي (٧، ١٠، ١٤، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٣) حيث كان قيمة المتوسط يتراوح بين (١,٨١ - ٢,٦٠)، ويتبين من هذه النتائج أن معظم فقرات المقياس تنحصر في المستوى المتوسط، ثم المنخفض، ثم المرتفع ويقدر المستوى العام بالمتوسط.

ويتبين من جدول (٢) أن مستوى متوسطات الدرجات لعبارات المقياس في الغالب متوسطة، ولكن الدرجة الكلية للمقياس بلغ المتوسط (٢,٦١) بانحراف معياري (١,٦٦) ويمكن الإجابة على السؤال الأول للبحث الحالي والذي ينص على: "ما مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت؟" بأن مستوى الطلاب في المقياس ككل متوسط، ويميل للضعيف حيث بلغت العبارات التي حصلت عليها الطلاب (١٤) متوسط، (١٣) ضعيف، و (٦) مرتفع، وهو مستوى يستدعي التدخل لبناء برنامج لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية.

وبناء نتائج تحليل درجات طلاب التربية الفنية (عينة البحث) على مقياس مهارات التدريس الإبداعي والموضحه بجدول (٢) تم حصر احتياجات الطلاب التدريبية، لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم، وبذلك يمكن الإجابة على السؤال الثاني للبحث بأنه تم تحديد الاحتياجات اللازمة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي للطلاب، والتي تمثلت في فقرات المقياس التي حصلت على مستوى متوسط وضعيف، كما استخدمها الباحث في بناء البرنامج الإرشادي المقترح. وهذه الاحتياجات تتمثل جميع فقرات المقياس عدا العبارات السنة المرتفعة وهي (١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ٢١)، وتم صياغة أهداف البرنامج المقترح وفقاً لهذه الاحتياجات.

ويمكن تحديد اجابة سؤال البحث الثالث في اقتراح وتصميم برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت. والتي سوف نعرض اجراءاته فيما يلي.

إجراءات تصميم البرنامج المقترح:

قام الباحث بالاجراءات التالية لبناء وتصميم البرنامج المقترح:

١-مرحلة التحليل: وتتضمن:

- تحديد خصائص المستهدفين: والتي تتضمن خصائص طلاب التربية الفنية.
- تحليل الاحتياجات الارشادية للمستهدفين: والتي تمت من خلال تطبيق مقياس مهارات التدريس الإبداعي وجدول (٢) السابق يوضح النتائج، وبناءً على هذه النتائج تم تحديد الاحتياجات التي ارتبطت بالفقرات التي حصلت على مستوى منخفض ومتوسط.
- تحديد الأهداف: حيث تم تحديد أهداف البرنامج بناء على الاحتياجات التي تم حصرها.

تحديد المحتوى التدريبي: حيث حدد الباحث موضوعات تدريبية تعتمد على تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في التدريس، وممارسة المهارات التي تم حصرها أثناء التدريس حيث يتم بناء الأنشطة وفقاً لهذه المهارات بناء على الاحتياجات التدريبية التي تم تحديدها.

٢-مرحلة التصميم: وتتضمن:

- بناء جلسات البرنامج بما يتناسب مع جوانب البرنامج الممثلة في (الأهداف - احتياجات المشاركين - خصائصهم المستهدفين - الاستراتيجيات والفنيات المناسبة- البيئة - الامكانات)

٣-مرحلة التطوير: وتتضمن:

- اعداد الصورة المبدئية للبرنامج المقترح.
- تحكيم البرنامج وعرضه على الأساتذة المتخصصين وتعديله وفقاً لأرائهم.
- اعداد الصورة النهائية للبرنامج.
- ويمكن بعد ذلك اجراء عملية التنفيذ، والتقييم للاستفادة من البرنامج المقترح. وجدول (٣) يوضح جوانب البرنامج المقترح.

برنامج مقترح قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي
لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت

جدول (٣) ملخص جلسات البرنامج المقترح

عنوان الجلسة	الأهداف	المحتوى	الفيئات المستخدمة
الجلسة الافتتاحية (تمهيدية)	<ul style="list-style-type: none"> - أن يتعرف الطلاب على جوانب البرنامج. - أن يتعرف الطلاب على أهداف البرنامج. - أن يذكر الطلاب الفائدة التي تعود عليهم من البرنامج. 	<ul style="list-style-type: none"> - عرض أهداف البرنامج. - عرض جوتتب البرنامج. - عرض بعض محتويات ونماذج من أنشطة البرنامج. - عرض أهمية البرنامج للطلاب، والفائد التي تعود عليهم بعد مشاركتهم. - تطبيق مقياس مهارات التدريس الإبداعي. 	المحاضرة، الحوار والمناقشة، العصف الذهني، التعزيز
الذكاء اللفظي/ اللغوي (١)	<ul style="list-style-type: none"> - أن يذكر للطلاب الكثير من البدائل والمترادفات المتعلقة بالمفهوم الواحد. - أن يطرح الطلاب أسئلة متعددة تسهم بشكل رئيس في تنمية مهارات الطلاقة. 	<ul style="list-style-type: none"> - يتم عرض درس في محتوى التربية الفنية. - يطلب الباحث طرح أكبر عدد ممكن من البدائل والمترادفات المتعلقة بالمفهوم الواحد. - تعرف طرق العرض للمصطلحات والمترادفات. 	المحاضرة، العصف الذهني، التعزيز، الحوار والمناقشة،
الذكاء اللفظي (٢)	<ul style="list-style-type: none"> - أن يستخدم الطلاب طرق متعددة في طرح الأسئلة بما يتناسب مع الفروق الفردية للمعلمين. - أن يطرح الطلاب أكبر عدد ممكن من الأفكار تصلح أن تكون محوراً للنقاش . 	<ul style="list-style-type: none"> - نشاط التساؤل: يعرض الباحث محتوى معين في مادة التربية الفنية، وي طرح عليه بعض الأسئلة المتنوعة، ويطلب من الطلاب أن يستخدموا أساليب وطرق متعددة لطرح الأسئلة المرتبطة بالمحتوى. - نشاط تدفق الأفكار: يطرح الطلاب أفكار متنوعة ومتعددة حول الموضوع الواد وإثارة النقاش فيها وتعزيز فنية المناقشة والحوار. 	المحاضرة، الحوار والمناقشة، النمذجة، والتعزيز،
الذكاء المنطقي الرياضي (١)	<ul style="list-style-type: none"> - أن يذكر الطلاب النتائج المتوقعة. - أن يقترح الطلاب أكثر من حل للمشكلة الواحدة. 	<ul style="list-style-type: none"> - عرض أمثلة لقواعد فنية متضمنه في درس، وتستتارة الطلبة إلى استنتاج القواعد المطلوبة. - عرض مشكلات لها أكثر من حل وأفسح المجال والوقت المناسب لهم لاختيار الحلول البديل الأفضل. 	المحاضرة، الحوار والمناقشة، النمذجة، والتعزيز
الذكاء المنطقي الرياضي (٢)	<ul style="list-style-type: none"> - أن يستخدم الطلاب الرموز في أنشطة فنية. - أن يدرك الطلاب العلاقات في المحتوى التعليمي . 	<ul style="list-style-type: none"> - نشاط فني: بتكوين أشكال من خلال استخدام الرموز والأشكال الرياضية. - نشاط العلاقات السببية: ويتم باستخدام عدد كبير من الرموز والأشكال الهندسية، ويتم طرح أفكار جديدة لتوظيفها وفقاً للعلاقات التي تربط بينهم. 	المحاضرة، العصف الذهني، التعزيز
الذكاء البصري (١)	<ul style="list-style-type: none"> - أن يرسم مخططات ذهنية لتوضيح محتوى الدرس. - أن يعرض محتوى تعليمي من خلال أشكال وخرائط ذهنية. 	<ul style="list-style-type: none"> - نشاط: يضع كل طالب محتوى من اختياره في صورة مخططات ذهنية لتوضيح جوانب الدرس والمساعدة على فهمها . - وضع المحتوى في شكل خرائط ذهنية وأشكال توضيحية 	المحاضرة، الحوار والمناقشة، النمذجة، والتعزيز
الذكاء البصري	<ul style="list-style-type: none"> - أن يستخدم الذكاء البصري في أنشطة فنية متنوعة. 	<ul style="list-style-type: none"> - نشاط التلوين: يعرض الطلاب مجموعة من الرسومات والخرائط والأشكال التي يمكن 	المحاضرة، الحوار والمناقشة، اللعب،

عنوان الجلسة	الأهداف	المحتوى	الفيئات المستخدمة
(٢)	- أن يوظف الطلاب الأنشطة البصرية في محتوى من موضوعات التربية الفنية.	من خلالها يمكن توظيف الذكاء البصري في تناول مهارات فنية محددة. - نشاط التصوير والتخيل: يطلب الباحث من الطلاب أن يطرح كل طالب موضوع عن التصوير والتخيل وتوظيفة في موضوع من موضوعات التربية الفنية.	والتعزيز
الذكاء الموسيقي (١)	- أن يوظف الطلاب الأغاني في عرض محتوى في التربية الفنية.	- نشاط الغناء بالقواعد الفنية: ويتم من خلال توليف بعض الجمل التي يمكن أن يتغنى بها الطلاب لحفظ بعض القواعد الفنية.	المحاضرة، الحوار والمناقشة، لعب الأدوار، والتعزيز
الذكاء الموسيقي (٢)	- أن يستخدم الطلاب الموسيقى كتشجيع للطلاب أثناء القيام بنشاط ما. - تدعيم التعلم التعاوني من خلال مقاطع موسيقية.	- نشاط الأداء الفني أثناء سماع الموسيقى. - نشاط توظيف الموسيقى لدعم التعلم التعاوني.	المحاضرة، لعب الأدوار، والتعزيز
الذكاء الحركي (١)	- أن يتمكن الطلاب من استخدام أناملهم في الرسم. - أن يوظف الطلاب مهاراتهم الحركية في الأنشطة الفنية.	- نشاط الرسم: يظهر الطلاب مهارات حركية وجسمية خاصة في رسم أشكال ورسومات من اختيارهم. - أن يبرز كل طالب مهارة فنية معينة مرتبطة بالأداء الحركي الجسمي.	المحاضرة، لعب الأدوار، والتعزيز
الذكاء الحركي (٢)	- استخدام الطلاب مهاراتهم الحركية في استخدام بعض أدوات الرسم والتلوين.	- نشاط الرسم: يعرض كل طالب مهارة مسك الأقلام المتنوعة أثناء الرسم، والفحم أثناء الرسم بالفحم. - نشاط التلوين: يعرض الطلاب مهارات التلوين من خلال قدراتهم في التحكم في أدوات التلوين.	المحاضرة، المناقشة والحوار، والتعزيز
الذكاء الشخصي (١)	- أن يشجع الطلبة على الإجابة عن الأسئلة بأسلوبهم الخاص. - أن يحل الدرس إلى مواقف تتطلب إبداعاً في التعامل معها.	- يطرح الباحث تكليف معين عن موضوعات مختلف ويطلب من الطلاب استخدام التعليم الذاتي والمبرمج في تناول الموضوع أو التكليف	المحاضرة، النمذجة، لعب الأدوار، والتعزيز
الذكاء الشخصي (٢)	- أن يستخدم مصادر متنوعة في الحصول على المعرفة. - أن يوظف الطلاب مصادر الحصول على المعرفة في تدريس محتوى في التربية الفنية.	- يطلب الباحث من الطلاب استخدام وسائل متنوعة في تعريف محتوى أو موضوع في التربية الفنية، أو تعلم مهارات جديدة. - يعرض كل طالب المعرفة التي حصل عليها من خلال الوسائل التي استخدمها.	المحاضرة، الحوار والمناقشة، والتعزيز
الذكاء الاجتماعي (١)	- أن يعبر الطلاب التعبير عن المشاعر في أنشطة فنية مثل الرسم.	- نشاط الرسم: يرسم الطلاب مشاعر مختلفة ومتنوعة توجي إلى فهم مشاعر وتعبير الوجه.	الحوار والمناقشة، العصف الذهني، النمذجة، لعب الأدوار، التعلم التعاوني

برنامج مقترح قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي
لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت

عنوان الجلسة	الأهداف	المحتوى	الفيئات المستخدمة
الذكاء الاجتماعي (٢)	- أن يشارك الطلاب في أنشطة جماعية. - أن يمارس الطلاب التعلم التعاوني في أداء مهام فنية.	- يختار الطلاب نشاط فني يقومون به بشكل جماعي. - ن يتعاون الطلاب من خلال العصف الذهني والحصول على الأفكار الكثيرة حول الموضوع الواحد	الحوار والمناقشة، العصف الذهني، النمذجة، لعب الأدوار، التعلم التعاوني
الذكاء الطبيعي (١)	- أن يوظف الطلاب مكونات البيئة الطبيعية مثل النباتات في الأعمال الفنية.	- يقوم الباحث بتكليف الطلاب بطرح أكبر عدد ممكن من الأفكار التي يمكن بها توظيف النباتات ومكونات البيئة في الأعمال الفني.	الحوار والمناقشة، العصف الذهني، النمذجة، لعب الأدوار، التعلم التعاوني
الذكاء الطبيعي (٢)	- أن يتناول الطلاب موضوعات عن الظواهر الطبيعية في فهم محتوى فني. - أن يوظف الطلاب أنشطة الذكاء الطبيعي في تدريس التربية الفنية	- تضمين الرحلات في تدعيم الأصالة في الإبداع الفني من خلال الزيارات التي من خلالها تنمو المهارات الإبداعية لديه، ويستطيع استثمار مهاراته بشكل أفضل. - تضمين الأنشطة الكشفية وتوظيفها في تدريس موضوعات فنية	الحوار والمناقشة، العصف الذهني، النمذجة، لعب الأدوار، التعلم التعاوني
الجلسة الختامية	- أن يشعر الطلاب بالتغير خلال فترة المشاركة في البرنامج. - أن يتذكر الطلاب طرق توظيف أنشطة الذكاءات المتعددة في تدريس التربية الفنية. - ختام البرنامج، وتطبيق التقويم النهائي.	- يعرض باحث نماذج من الأنشطة التي سبق التدريب عليها ويناقش الطلاب فيها. - يستخدم الباحث العصف الذهني للتعرف على المهارات التي اكتسبها الطلاب في توظيف أنشطة الذكاءات المتعددة في تدريس التربية الفنية. - تطبيق مقياس مهارات التدريس الإبداعي.	الحوار والمناقشة، العصف الذهني، النمذجة، لعب الأدوار، التعلم التعاوني

٤- **مرحلة التنفيذ:** يمكن بعد ذلك تنفيذ البرنامج المقترح على طالبات التربية الفنية بكلية التربية الأساسية.

٥- **مرحلة التقويم:** كما يمكن تقويم البرنامج المقترح بعد تطبيقه على المستهدفين، من خلال تطبيق مقياس الاتجاه نحو استخدام تقنيات التعليم في تدريس التربية الفنية والتحقق من فاعليته.

الوصف:

يتكون البرنامج من عدد (١٨) جلسة، قائمة على الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية، حيث تم بناء جلستين لكل نوع من أنواع الذكاءات الثمانية، بالإضافة إلى جلسة إفتتاحية تمهيدية، وجلسة ختامية، ويفيد الباحث أن البرنامج يجب أن يتم تطبيقه خلال ستة أسابيع، حيث يتم تنفيذ بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، وتستغرق الجلسة (٦٠) دقيقة تقريباً.

توصيات البحث:

بناء على ما سبق يمكن للباحث طرح التوصيات التالية:

- ١- تطبيق البرنامج القائم على الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية.
- ٢- الاهتمام بتنمية مهارات التدريس الإبداعي لطلاب التربية الفنية، ومعاصرة التطورات المستمرة في التدريس.
- ٣- اقتراح المزيد من البرامج التي تستهدف رفع مستوى المهارات التدريسية لطلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية.
- ٤- الكشف عن الاحتياجات التدريبية لطلاب التربية الفنية في المهارات التدريسية بشكل مستمر والعمل على تلبيتها.

المراجع

- اياد عبد الحليم النجار.(٢٠١٢). مدى امتلاك طلاب/ معلمي العلوم مهارات التدريس الإبداعي في كلية المعلمين بالقفزة وعلاقته بتحصيلهم الأكاديمي. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، (١٠) ٢، ١٤٨-١٦٧.
- اياد عبد الحليم محمد النجار (٢٠١٠). مستوى الذكاءات المتعددة لدى أعضاء هيئة تدريس العلوم في جامعة أم القرى و علاقته بمهارات تدريسهم الإبداعي. المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين - أحلامنا تتحقق برعاية أبنائنا الموهوبين. ١(٧)، ٦٣٧-٦٨٩.
- باسم صبري سلام (٢٠١٨). تقييم الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التدريس الإبداعي. المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية، ٥٥، ٣٠٣-٣٤٢.
- جابر عبدالحميد جابر (٢٠٠٣). الذكاءات المتعددة والفهم - تنمية وتعميق. (ط١)، القاهرة، دار الفكر العربي.
- خالد وليد راضي محيبس(٢٠٢٢). درجة ممارسة معلمي مدارس التميز في دولة الكويت لمهارات التدريس الإبداعي من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الاسلامية بالاردن.
- ريم بنت عبد العزيز العلي(٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي قائم على اكساب طالبات قسم الدراسات الاسلامية بعض استراتيجيات التدريس الخاصة بالذكاءات المتعددة لتنمية مهارات تفسير القرآن الكريم. مجلة دراسات حوض النيل، جامعة النيلين، ٩(١٨)، ٢٥٥-٢٧٦.
- زكريا عبد الوهاب خروشة (٢٠١٩). أثر برنامج قائم على أربعة من الذكاءات المتعددة لنظرية جارندر في تدريس الرياضيات على تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي واتجاهاتهم نحوها في مدينة نابلس. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية.

الزهرة على الأسود (٢٠١٨). مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الجزائرية. **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي جامعة العلوم والتكنولوجيا، ١١ (٣٨) ٦١-٨٤.**

سالم عبد الله العتيبي (٢٠١٤). تقويم أداء معلمي رياضيات المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التدريس الإبداعي. **رسالة ماجستير، جامعة الطائف: كلية التربية.**

سحر محمد عبد الكريم وسماح محمود إبراهيم (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية المرونة المعرفية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي ورفع مستوى الدافعية العقلية لدى الطالبات الملمات ذوي الدافعية العقلية المنخفضة، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة كلية التربية جامعة عين شمس، ٤ (١٠)، ٤٠ - ٧٢.**

سعيد حامد محمد يحيى (٢٠١٣). فعالية برنامج تدريبي مقترح قائم على معايير الجودة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين تخصص العلوم بكليات التربية. **مجلة كلية التربية جامعة بنها، ٤٢ (٤)، ١٦٨-١٣٥.**

شعبان عبد العظيم أحمد سيد (٢٠١٢). فعالية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مهارات التدريس الفعال لدى معلمي التربية الفنية. **مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، ٢٨ (١)، ٣٨٩ - ٤٣٨.**

عبد الله على محمد إبراهيم (٢٠٠٦). أثر برنامج في الذكاءات المتعددة لمعلمي العلوم في تنمية مهارات التدريس الإبداعي ومهارات حل المشكلة لدى تلاميذهم. **المجلة المصرية للتربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ٩ (٤)، ٢٧ - ٨٩.**

عبدالله سالم عبد الله الزغبى (٢٠٢٢). درجة ممارسة معلمي مدارس التميز في دولة الكويت لمهارات التدريس الإبداعي من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. **رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية بالاردن.**

علي هويشل الشعلي (٢٠١٠). صعوبات التدريس الإبداعي لدى معلمي التعليم الأساسي بسلطنة عمان. **قدم إلى المؤتمر العلمي اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول. كلية التربية جامعة بنها، ٥١٧-٥٤٢،**

عماد شوقي سيفين (٢٠١١). أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم متعدد المداخل في تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي وكفايات تكنولوجيا التعليم المرتبطة بتدريس

- الرياضيات لدى الطلاب المعلمين واتجاهاتهم نحوه، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، ٧٦(١)، ٤٢٢-٤٥٧.
- عماد عبد الرحيم الزغول (٢٠١٢). علم النفس التربوي. الامارات العربية، العين: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.
- كريمة عبد اللاه محمود (٢٠١٦). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية وأثره على تنمية الفهم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلابهم. مجلة كلية التربية جامعة بنها، ١٠٦ (٢) ١-٥٥.
- مانع بن على محمد الشهري (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مدخل "STEM" في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية. مجلة جامعة خالد للعلوم التربوية. جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، ٩(٥)، ٢٥٥-٢٩٢.
- مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٥). التدريس الإبداعي وتعليم التفكير. القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الأولى.
- محمد حسن سالم صقر (٢٠١٠). فعالية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم في تنمية التحصيل ومهارات عمليات العلم والتفكير الإبداعي والاتجاه نحو العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. المجلة المصرية للتربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١٣(٢)، ١١٥-١٦٨.
- محمد عبد الهادي حسين (٢٠٠٨). الذكاءات المتعددة وتجاوزات التوقعات. القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- محمد عبد الهادي حسين (٢٠٠٣). تربويات المخ البشري. ط١، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
- منى محمد على جاد (٢٠٠٥). تاريخ تربية الطفل عبر العصور (من البدائية حتى الذكاءات المتعددة). القاهرة: حورس للطباعة والنشر.
- نادية بخيت، وإيمان حشيش (٢٠٢٢). استخدام بعض استراتيجيات التدريس القائمة على مدخل التعليم المتمايز في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين شعبي التاريخ واللغة العربية كلية التربية جامعة المنوفية. مجلة كلية التربية جامعة المنوفية، ٣٧(٢)، ٢٣٣-٣١٦.

يسري راشد العويمر (٢٠١٢). أثر استراتيجية تدريس مبنية على نظرية الذكاءات المتعددة في التحصيل اللغوي والتفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في عمان. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

Fjortoft, N., Gettig, J., & Verdone, M. (2018). Teaching Innovation and Creativity, or Teaching to the Test? **American Journal of Pharmaceutical Education**, 82(10), 1144-1145

Gardner H. (1993). **Multiple intelligences**. New York :Basic Books.

Gardner, H(1993). Multiple Intelligence, The theory Into Practice. New york, Basic Books.

Rankin, J, & Brown, V (2016). Creative teaching method as learning strategy for student midwives: a qualitative study. **Nurse Education Today**, 38, 93-100.

Wilmot, H. (2010). **Creative Teaching and Learning**. A New Direction Discover, Stratford: London. Yorulmaz.